اما تخطى الايام فيك بان ترى ∴ وقد فزت يوما في قداحك بالنجح
فان صح منك الارعوآء الى الهدى ∴ من الغي قابلت الخطيئة بالصفح
عسى الله بعد العسر يعطيك يسره ∴ وينعم بعد الجدب بالديمة السح

قلت كان ابو الفتح هذا امتحنا بالبرص ولم يكن عاريا عن الفضل ولا عاطلا عنه فرض لها مدح فاذا انا بر يوما من الايام وقد توسد ظل نخلة بالابلة وقضى نحبه فدفناه بها

الفقيه ابو محمد بن محمد الدوغني

من عباد الله الصالحين راتبه بنيسابور يختلف الى الشيخ المؤيد ابن العاصمي ابي عمر البسطامي ويكرر وظائف الفقه على اولاده ويقدم اورادهم على جميع اوراده وفيه من حسن العشرة ولين الجانب وسلامة الناحية ولزوم العافية في الزاوية مما يستميل الاهوآء ويولف عليه الآرآء فما انشدني لنفسه من شعره قوله في الشمع

وباكيات قصر الاعمار
بارتع صفر لها جوار ∴ اذا امتطت مراكب النظار
او برزت لاعين النظار ∴ عاد ظلام الليل كالنهار

وقوله يا خاضب الشيب كي تخفى بوادره ∴ وقد نهاك عن اللذات ناهيه
هب انك اليوم قد غلطت معه ∴ فكيف تغلط فيما انت تدريه

وقوله لا تعجبوا في علوي في محبتكم ∴ فانتم مجل السمع والبصر
ان تحسنوا فلكم شكري ومحمدتي ∴ وان تسيئوا فمحمول على القدر
فقد شرب الصفو حينا انا اخوظما ∴ وقد يكون لمن شرب على الكدر

وله لقد لازمت كسر البيت حتى ∴ كاني بعض احلاس البيوت
اذا ما البرجماج فليس فيه ∴ لمن رزق السعادة بالبيوت

وله يسيء الي ثم يريد شكري ∴ لعمرك لست فيه بالمصيب

رحبت

رحبت علي اذ لم اهد شكري ∴ فدع ما قد يريب من الاريب

وله متى ترجو خلوص الود مني ∴ ولم يك في اصطناعي منك همه
فلا تطلب لدي لسان صدق ∴ وجاوز في عسالك نيل نعمه

وقرات له فصلا كتبه وتحته ابيات شعر له كتبتها على ما سنح به الخاطر لا للحكم بانه نادر ورجوت ان يذكرني بها ذاكر وهذا كما حكي عن بعض اهل الابلة انه غرس ودية واحدة في موضع منها مع كثرة نخيلها واشجارها وحوطها وانهارها وكتب عليها هذا ما امكننا فصار ذلك الموضع من اعجب منتزهاتها واطيب جنانها وجرت بينه وبين الحاكم ابي سعد ابن دوست منادمة فقال القاضي فيها

وما وصل الكتاب الى حتى ∴ اجيب عن الذي استدعاه مني
جزاه الله عن مولاه خيرا ∴ وخفف ثقل هذا الشكر عني
واولى الشيخ في استفادة ∴ وحقق فيه ما مولي وظني

الشيخ ابو الحسن ابن عبد الله العماني

واسطة عقد نيسابور واول دستها ووجه تخنها وعين انسانها لا بل انسان عينها والمخصوص بزينها والمنصوص من بينها وكلا نظيرها حكم واشاك وان غدت لها اشباه وامثال وبيني وبينه وداد موروث ومكتسب وسبب من احرة الادب كانه في الامتزاج والاتشاج سبب وكان والدي مفتونا به مشغوفا بادبه كتب اليه جوابا عن رقعة اطراها على خطبة مودته ونشر والدي عن صدق رغبته في خطبة مودتي سرا وجهرا ورهبته من الوقوع دون واجبها بر اذ مهرا

فقوحا لكم نزفها ∴ لكي يكفي نزفيها
فتنفس الشباب الجنة ∴ لا الزوج تنعيها
وان سعد راي جا ∴ هل بالطرف تسفيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)